

***The role of contemporary trends in internal auditing in
improving the quality of financial reports
(A study based on a sample of internal auditors in Sudanese
banks)***

- Oshik Muhammad Oshik¹: PhD researcher, Al-Neelain University, Sudan

- Al-Zain Abdullah Babiker²: Associate Professor, Al-Neelain University, Sudan

Received:12 /07/2025

Accepted :01/10/2025

Published :21/01/2026

Abstract

This study examined how contemporary trends in internal auditing contribute to improving the quality of financial reporting in Sudanese banks, focusing on governance, advisory, and risk management roles. Using a descriptive-analytical approach and data from internal auditors, the findings showed significant positive relationships between all three roles of internal auditing and financial reporting quality. The study recommends enhancing these roles to further improve financial reporting in Sudanese banks.

Key words: (internal auditing, financial reporting quality, governance, advisory, risk management)

Jel Codes Classification : G21, M42, M48, G32, L25

1 - Oshik Muhammad Oshik, Faculty of Graduate Studies, oshac.edu@gmail.com

2 - Faculty of Graduate Studies

دور الاتجاهات المعاصرة للمراجعة الداخلية في تحسين جودة التقارير المالية (دراسة على عينة من المراجعين الداخليين بالمصارف السودانية)

– أوشيك محمد اوشيك¹: باحث دكتوراة، جامعة النيلين، السودان

– الزين عبدالله بابكر²: أستاذ مشارك، جامعة النيلين، السودان

تاريخ النشر: 2026/01/21

تاريخ القبول: 2025/10/01

تاريخ الإرسال: 2025/07/12

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور الاتجاهات المعاصرة للمراجعة الداخلية في تحسين جودة التقارير المالية بالمصارف السودانية، من خلال قياس العلاقة بين الأدوار الحوكمية والاستشارية وإدارة المخاطر للمراجعة الداخلية وجودة التقارير المالية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات بواسطة استبانة وزعت على عينة عشوائية من المراجعين الداخليين في عدد من المصارف السودانية، وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج SPSS. أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية وتحسين جودة التقارير المالية، بالإضافة إلى علاقة إيجابية بين الدور الاستشاري للمراجعة الداخلية وجودة التقارير، كما تبين وجود علاقة إيجابية متوسطة القوة بين إدارة المخاطر وجودة التقارير المالية. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الدور الحوكمي والاستشاري للمراجعة الداخلية، وتطوير ممارسات إدارة المخاطر لرفع جودة التقارير المالية في المصارف السودانية.

الكلمات المفتاحية: (المراجعة الداخلية، جودة التقارير المالية، الحوكمة، الاستشارات، إدارة المخاطر)

التصنيف: JEL، G21، M42، M48، G32، L25

¹ - اوشيك محمد اوشيك، كلية الدراسات العليا، oshac.edu@gmail.com

² - كلية الدراسات العليا

- مقدمة:

يعتبر المراجعة الداخلية أحد الركائز الأساسية التي شهدت تطوراً ملحوظاً عبر الزمن، إذ ترجع جذورها إلى العصور الأولى لظهور النشاط المحاسبي كممارسة رقابية تهدف إلى كشف الأخطاء وحماية الأصول، إلا أن مفهومها تطور بشكل متسارع منذ مطلع القرن العشرين، حيث انتقلت من الأدوار التقليدية إلى اتجاهات معاصرة أكثر شمولاً وفاعلية، انعكست في تعزيز الحوكمة وإدارة المخاطر وتقديم الاستشارات، مما جعل المراجعة الداخلية اليوم أداة استراتيجية تساهم في تحسين الأداء المؤسسي ورفع كفاءة التقارير المالية.

تشير جودة التقارير المالية إلى تلك الخاصة الحيوية التي لم تحظَ باهتمام كبير في النقاشات المهنية إلا في العقود الأخيرة، فقد شهدت التقارير المالية منذ نشأتها الأولى تطوراً كبيراً؛ إذ كانت تركز أساساً على عرض المعلومات المالية بصورة مختصرة، ثم أصبحت مع مرور الزمن أداة رئيسية لاتخاذ القرارات الاقتصادية، ومع هذا التطور تعاظمت الحاجة لتحسين جودة تلك التقارير، بحيث تغدو أكثر شفافية وموثوقية وقابلة للفهم، وهو ما جعل الاهتمام بجودة التقارير المالية محوراً رئيسياً في تطوير المعايير المحاسبية والرقابية.

في ضوء ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف الدور الذي تلعبه الاتجاهات المعاصرة للمراجعة الداخلية - بتركيزها على الجوانب الحوكمية والاستشارية وإدارة المخاطر - في تحسين جودة التقارير المالية بالمصارف السودانية، وذلك عبر تحليل مدى تأثير هذه الاتجاهات على رفع مستوى الشفافية والدقة في التقارير المالية، مما يساهم في تعزيز ثقة الأطراف ذات العلاقة ويحقق بيئة مالية أكثر استقراراً وموثوقية في القطاع المصرفي السوداني. مشكلة الدراسة

تعد جودة التقارير المالية من القضايا الجوهرية التي تكتسب أهمية متزايدة في البيئة المصرفية، حيث إن تدني جودة هذه التقارير قد يؤدي إلى نتائج كارثية مثل فقدان ثقة المستثمرين وتعرض المؤسسات لأزمات مالية متكررة، كما حدث في العديد من الأزمات المصرفية عالمياً في العقود الماضية، مما أظهر خطورة تجاهل تطوير وتحسين جودة التقارير المالية. وانطلاقاً من هذه الإشكالية، تبرز الحاجة إلى التساؤل حول مدى فاعلية الاتجاهات المعاصرة للمراجعة الداخلية في تعزيز جودة التقارير المالية بالمصارف السودانية؛ إذ يتمثل السؤال الرئيسي للدراسة في: ما مدى تأثير الاتجاهات المعاصرة للمراجعة الداخلية في تحسين جودة التقارير المالية بالمصارف السودانية؟ وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي جملة من الأسئلة الفرعية:

- ما مدى العلاقة بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية وتحسين جودة التقارير المالية؟
- إلى أي مدى يساهم الدور الاستشاري للمراجعة الداخلية في رفع جودة التقارير المالية؟

- ما أثر إدارة المخاطر في المراجعة الداخلية على جودة التقارير المالية؟

أهداف الدراسة

- قياس العلاقة بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية وجودة التقارير المالية في المصارف السودانية.
- تحديد مدى تأثير الدور الاستشاري للمراجعة الداخلية على جودة التقارير المالية.
- تقييم مساهمة إدارة المخاطر بالمراجعة الداخلية في تحسين جودة التقارير المالية بالمصارف السودانية.

فرضيات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم صياغة الفرضيات الآتية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية وتحسين جودة التقارير المالية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الاستشاري للمراجعة الداخلية وتحسين جودة التقارير المالية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر وتحسين جودة التقارير المالية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير السياسات والإجراءات بالمصارف السودانية، حيث تساهم في تعزيز تطبيق أفضل الممارسات في المراجعة الداخلية، وتساعد متخذي القرار في بناء أنظمة رقابة فعالة ترفع من جودة التقارير المالية، كما تقدم مؤشرات عملية حول أهمية الدور الحوكمي والاستشاري وإدارة المخاطر، مما ينعكس إيجاباً على ثقة أصحاب المصلحة ويقلل من المخاطر المرتبطة بتدني جودة المعلومات المالية.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبانة وزعت على عينة من المراجعين الداخليين بالمصارف السودانية، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS للتحقق من الفرضيات واختبار العلاقات بين المتغيرات، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة تدعم تحقيق أهداف الدراسة وتقديم توصيات عملية قائمة على الأدلة الإحصائية.

الدراسات السابقة

فقيري(2018)

تناولت الدراسة مشكلة ضعف أداء وظيفة المراجعة الداخلية وأثر ذلك على فعالية نظام الرقابة الداخلية والقدرة على التنبؤ بالتعثر المالي واستمرارية المنشآت، حيث سعت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الدور التوكيدي للمراجعة الداخلية وإدارة المخاطر من جهة، والتنبؤ بالتعثر المالي من جهة أخرى. خلصت النتائج إلى أن الاتجاهات المعاصرة للمراجعة الداخلية تدعم الالتزام بالقوانين والسياسات، وتكشف مبكراً عن ارتفاع التكاليف، كما تساهم في تطوير نظام إدارة المخاطر وتحديد أوجه القصور في استخدام التكنولوجيا، وأوصت الدراسة بتطوير العمليات المالية واستخدام الأنظمة الحديثة في السياسات المالية.

حمد النيل(2019)

تناولت الدراسة أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للمراجعة الداخلية في تطوير الممارسة المهنية للمراجعين الداخليين بالمصارف السودانية، وسعت إلى اختبار أثر هذه الاتجاهات على الإفصاح الاختياري عن المسؤولية الاجتماعية ودعم الميزة التنافسية. أظهرت النتائج أن تطبيق الدور الحوكمي والاستشاري للمراجعة الداخلية يزيد من فعالية الضبط الداخلي ويقلل الإسراف في الموارد، وأوصت الدراسة بنشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية بين المراجعين الداخليين. حمزة (2020)

استهدفت الدراسة فحص تأثير خصائص لجنة التدقيق، خاصة الاستقلالية، على جودة التقارير المالية للشركات الصناعية الفرنسية المدرجة، حيث تمثلت المشكلة في مدى التزام هذه الشركات بمعايير الحوكمة الفرنسية. وجدت الدراسة علاقة إيجابية هامة بين استقلالية لجنة المراجعة وجودة التقارير المالية، وأوضحت أن الأعضاء المستقلين وذوي الخبرة المالية هم الأكثر فعالية في رفع جودة التقارير، وأوصت بضرورة تعزيز استقلالية لجان التدقيق. كردقيلي (2021)

بحثت الدراسة مشكلة انخفاض تماثل وموثوقية المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية للشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، وهدفت لبيان أثر المراجعة المشتركة في تحقيق ذلك. أظهرت النتائج أن المراجعة المشتركة تحقق تأكيدات معقولة بخلو القوائم المالية من التحريف، وتحسن استقلالية المراجع، وتدعم حماية حقوق المساهمين، وأوصت الدراسة بتعزيز تطبيق المراجعة المشتركة لما لها من أثر إيجابي على جودة التقارير المالية. مصطفى (2021)

تناولت الدراسة مشكلة الغش والتلاعب في القوائم المالية في بنك فيصل الإسلامي، وهدفت إلى دراسة أثر الأنشطة المعاصرة للمراجعة الداخلية، وخاصة إدارة المخاطر والدور الحوكمي، على اكتشاف الغش المالي. أظهرت النتائج أن المراجعة الداخلية تساهم في اكتشاف الممارسات غير السليمة وتعزز موثوقية التقارير المالية، وأوصت الدراسة بتفعيل الأنشطة المعاصرة وتدريب المراجعين الداخليين باستمرار. خليل ومحمد (2025)

سعت دراسة خليل ومحمد إلى معرفة دور جودة المراجعة في تحقيق جودة القوائم المالية، من خلال اختبار العلاقة بين جودة المراجعة وملاءمة وموثوقية التقارير المالية في الشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين جودة المراجعة وملاءمة وموثوقية التقارير المالية. أحمد (2025)

هدفت دراسة أحمد إلى التعرف على أثر المراجعة الداخلية على جودة التقارير المالية في المصارف السعودية، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وجمعت البيانات عبر الاستبانة. توصلت النتائج إلى وجود أثر إيجابي للمراجعة الداخلية على جودة التقارير المالية، وأهمية التدريب المستمر واستقلالية إدارة المراجعة الداخلية، وأوصت باستخدام التكنولوجيا الحديثة في المراجعة الداخلية وتعزيز الاستقلالية والكفاءة.

مقارنة دراسة الباحثان بالدراسات السابقة

مما سبق، يتضح أن معظم الدراسات السابقة ركزت على أحد جوانب المراجعة الداخلية أو الخارجية مثل التنبؤ بالتعثر المالي (فقيري، 2018)، الإفصاح الاجتماعي (حمد النيل، 2019)، خصائص لجنة التدقيق (حمزة، 2020)،

المراجعة المشتركة (كردفيلي، 2021)، اكتشاف الغش المالي (مصطفى، 2021)، أو جودة المراجعة بشكل عام (خليل ومحمد، 2025؛ أحمد، 2025). بينما تميزت دراسة الباحثان بتركيزها على الأبعاد المعاصرة للمراجعة الداخلية (الدور الحوكمي، الاستشاري، إدارة المخاطر) وربطها بشكل مباشر بتحسين جودة التقارير المالية، خاصة في قطاع المصارف السودانية. كما أن الدراسة اعتمدت على اختبار ثلاث فرضيات رئيسية تربط هذه الأبعاد مباشرة بجودة التقارير المالية، بينما ركزت بعض الدراسات السابقة على متغيرات وسيطة أو نتائج أخرى مثل الاستمرارية، الإفصاح، أو مكافحة الغش. تكمن الفجوة البحثية في أن الدراسات السابقة لم تتناول بشكل متكامل أثر الاتجاهات المعاصرة للمراجعة الداخلية بكافة أبعادها (الحوكمي، الاستشاري، إدارة المخاطر) على جودة التقارير المالية في قطاع المصارف السودانية تحديداً، بل ركزت كل دراسة على بعد أو متغير منفصل. بينما جاءت دراسة الباحثان لتجمع بين هذه الأبعاد الثلاثة في إطار واحد، وتربطها مباشرة بجودة التقارير المالية، مما يوفر رؤية شاملة ومتكاملة لممارسات المراجعة الداخلية الحديثة في المصارف السودانية، ويضيف بعداً تطبيقياً مهماً في بيئة الأعمال السودانية من خلال دراسة عينة واقعية من المراجعين الداخليين، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة بنفس الشمول.

1- الاطار النظري للاتجاهات المعاصرة للمراجعة الداخلية وجودة التقارير المالية

تعد العلاقة بين الاتجاهات المعاصرة للمراجعة الداخلية وجودة التقارير المالية موضوعاً مهماً في مجال المحاسبة، حيث تساهم المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية والدقة في المعلومات المالية المقدمة. مع تطور أساليب المراجعة، أصبح التركيز على تحسين جودة التقارير المالية أكثر أهمية، حيث تسهم الاتجاهات المعاصرة في تعزيز فعالية المراجعة الداخلية من خلال تطبيق معايير حديثة وأساليب تقييم دقيقة. هذه العلاقة تعكس كيف يمكن للمراجعة الداخلية أن تضمن التزام الشركات بمعايير الجودة، مما يؤدي إلى تقارير مالية أكثر موثوقية وشفافية، وبالتالي تحسين الثقة بين المستثمرين وأصحاب المصلحة. (الشامس، 2019)

1-1 العلاقة بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية و تحسين جودة التقارير المالية:

تمثل المراجعة الداخلية دوراً جوهرياً في حوكمة الشركات من خلال تعزيز فعالية نظم الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر من خلال التطبيق الجيد لمبادئ الحوكمة واستقلالية المراجع الداخلي (قورين، 2020). تعد المراجعة الداخلية أداة مهمة لضمان الامتثال للسياسات والإجراءات الداخلية، مما يساهم في تحسين دقة وموثوقية التقارير المالية. من خلال الفحص المستمر وتقييم العمليات الداخلية، تستطيع المراجعة الداخلية تحديد نقاط الضعف وتصحيحها قبل أن تؤثر سلباً على التقارير المالية. هذا الدور الوقائي يساعد في خلق بيئة عمل تضمن تقديم معلومات مالية دقيقة وشفافة للأطراف المعنية. علاوة على ذلك، تساهم المراجعة الداخلية في تعزيز ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة من خلال تحسين جودة التقارير المالية (خليفة، 2018). عندما تكون نظم الرقابة فعالة ويتم الالتزام بالمعايير المحاسبية، تصبح المعلومات المالية أكثر موثوقية وذات مصداقية عالية. قدرة المراجعة الداخلية على الكشف عن الأخطاء والتلاعب يعزز من الشفافية، مما يدعم اتخاذ القرارات (شقوف، 2024). في النهاية، يؤدي هذا التفاعل بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية وجودة التقارير المالية إلى تحسين الأداء المالي للشركات وزيادة ثقة المجتمع المالي فيها.

2-1 العلاقة بين الدور الاستشاري للمراجعة الداخلية و تحسين جودة التقارير المالية:

يُعتبر الدور الاستشاري للمراجعة الداخلية عاملاً مهماً في تحسين جودة التقارير المالية. من خلال تقديم المشورة بشأن تحسين العمليات والإجراءات، تساعد المراجعة الداخلية الشركات في تحديد مجالات الضعف والفرص الممكنة للتحسين. هذا الدعم الاستشاري يمكن أن يؤدي إلى تطوير نظم الرقابة الداخلية، مما يضمن دقة وموثوقية التقارير المالية. فعندما يتم تحسين العمليات بناءً على توصيات المراجعة الداخلية، تصبح المعلومات المالية أكثر شفافية وموثوقة للأطراف المعنية (جامع، 2021).

إضافة إلى ذلك، تساهم المراجعة الداخلية في التعليم والتوجيه للإدارة حول أفضل الممارسات المحاسبية. من خلال هذا النهج الاستشاري، تساعد المراجعة الداخلية في تبني سياسات وإجراءات تضمن الامتثال للمعايير المحاسبية وقوانين الإفصاح المالي. هذه الجهود المشتركة تؤدي إلى تقليل الأخطاء والتلاعب المحتمل في التقارير المالية، مما يعزز من جودة المعلومات المالية المقدمة ويزيد من ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة في البيانات المالية للشركة. من خلال تقديم معلومات تتصف بالموضوعية وخالية من التحيز (إسماعيل، وفرج، 2021).

3-1 العلاقة علاقة بين إدارة المخاطر كاتجاه معاصر للمراجعة الداخلية و تحسين جودة التقارير المالية:

تُعد إدارة المخاطر من الاتجاهات المعاصرة المهمة في المراجعة الداخلية، ويلعب استخدام مدخل المراجعة علي اساس المخاطر في تقييم مخاطر البيئة الداخلية والاستجابة لها في وتقييم أنشطة الرقابة، ونظام الافصاح، والمراقبة والمتابعة المشروعات الصغيرة والمتوسطة يؤدي الي تحسين جودة التقارير المالية. (أحمد، 2023). من خلال التركيز على تحديد وتقييم المخاطر المحتملة التي قد تؤثر على العمليات المالية، تساهم المراجعة الداخلية في تعزيز قدرة الشركة على التعامل مع تلك المخاطر بفعالية. هذا التقييم المستمر يساعد في الوقاية من الأخطاء والتلاعب، مما يعزز دقة وموثوقية التقارير المالية. بتقليل المخاطر المالية، تُصبح المعلومات المالية أكثر شفافية وموثوقة للمستثمرين وأصحاب المصلحة. (الصباغ، 2023) إضافة إلى ذلك، تعمل إدارة المخاطر على تحسين نظم الرقابة الداخلية، مما يضمن التزام الشركة بالمعايير المحاسبية والقوانين ذات الصلة. من خلال رصد المخاطر بشكل دوري وتقديم توصيات للإدارة حول كيفية معالجتها، تساهم المراجعة الداخلية في إيجاد بيئة عمل تضمن جودة عالية للتقارير المالية. هذا النهج الوقائي لا يحمي الشركة من الخسائر المحتملة فحسب، بل يعزز أيضاً من ثقة الأطراف المعنية في المعلومات المالية المقدمة، مما يدعم اتخاذ قرارات رشيدة ومدرسة. (الشعراوي، 2017)

يرى الباحثان تساهم المراجعة الداخلية في تحسين جودة التقارير المالية من خلال ثلاثة محاور رئيسية. أولاً، يعزز الدور الحوكمي الامتثال للسياسات والإجراءات، مما يرفع دقة وموثوقية التقارير ويقلل من الأخطاء. ثانياً، يساهم الدور الاستشاري في تقديم المشورة لتحسين العمليات، ما يزيد من دقة المعلومات المالية ويدعم الالتزام بالمعايير. وأخيراً، تركز إدارة المخاطر على تحديد وتقييم المخاطر المحتملة، مما يقوي نظم الرقابة الداخلية ويعزز ثقة الأطراف المعنية في المعلومات المالية المقدمة.

2-الدراسة الميدانية:

1-2 مجتمع وعينة الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من العاملين في عينة مختارة من المصارف السودانية، شملت بنك التضامن الإسلامي، بنك النيل، بنك أم درمان الوطني، بنك الجزيرة، بنك المزارع، بنك الثروة الحيوانية، البنك العقاري، بنك الادخار، وبنك الخرطوم.

استهدف البحث الموظفين ذوي العلاقة المباشرة بالمراجعة الداخلية وسياسة تمهيد الدخل، وضم المجتمع فئات مهنية متنوعة مثل مديري الإدارات والفروع، رؤساء الأقسام، مديري المخاطر والاستثمار، وغيرهم من الموظفين ذوي الصلة. تم اختيار عينة عشوائية شملت جميع هذه الفئات، حيث وُزعت 160 استبانة، واستُرْجعت 150 استبانة صالحة للتحليل.

2-2 الأساليب الإحصائية

اعتمد الباحثان في التحليل على برنامج SPSS ، بعد ترميز وتفرغ بيانات الاستبانة. تم التأكد من صدق الأداة عبر عرضها على محكمين أكاديميين، وضبط ثباتها باستخدام معامل ألفا كرونباخ، واعتُبر المقياس مناسباً إذا تجاوز 0.60. استخدمت الأساليب الوصفية مثل الجداول التكرارية، النسب المئوية، المتوسطات والانحرافات المعيارية لوصف العينة وتحليل البيانات. كذلك استُخدم الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر أبعاد الاتجاهات المعاصرة للمراجعة الداخلية على جودة التقارير المالية، مما مكن الباحثين من اختبار الفرضيات واستخلاص النتائج بدقة وموضوعية.

2-3 تحليل البيانات واختبار الفرضيات

جدول (1) الإحصاءات الوصفية لعبارات المتغير المستقل الاتجاهات المعاصرة للمراجعة الداخلية

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اتجاه العينة
البعد الأول: الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية				
1. نعمل على تعزيز الرقابة الداخلية في المصرف لضمان سلامة التقارير المالية.	4.67	.47298	93.4	أوافق بشدة
2. نسعى لتحقيق الشفافية والمساءلة في الإفصاح المالي.	4.61	.56636	92.2	أوافق بشدة
3. نقدم تقييمات مستقلة لمدى كفاية وفعالية أنظمة الرقابة الداخلية.	4.37	.62976	87.4	أوافق بشدة
4. نفصح عن المخالفات والانحرافات بموضوعية وحيادية.	4.34	.77572	86.8	أوافق بشدة
5. نعمل على تحسين جودة المعلومات المحاسبية والمالية.	4.53	.52707	90.6	أوافق بشدة
6. نسعى لضمان الالتزام بالسياسات والإجراءات المعتمدة.	4.43	.59547	88.6	أوافق بشدة
7. نقدم توصيات لتعزيز فعالية عمليات الحوكمة.	4.31	.65678	86.2	أوافق بشدة
8. نفصح عن المخاطر المحتملة بشفافية.	4.5	.62121	90	أوافق بشدة
9. نعمل على تحسين كفاءة استخدام الموارد المتاحة.	4.47	.62064	89.4	أوافق بشدة
10. نسعى لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمصرف.	4.53	.52707	90.6	أوافق بشدة
البعد الثاني: الدور الاستشاري للمراجعة الداخلية				
1. نعمل على تقديم المشورة والنصح للإدارات المختلفة.	4.45	.61945	89	أوافق بشدة
2. نسعى لتحسين الأداء التشغيلي للمصرف.	4.47	.59828	89.4	أوافق بشدة
3. نقدم توصيات لتطوير الأنظمة والإجراءات المحاسبية.	4.46	.55114	89.2	أوافق بشدة
4. نفصح عن الفرص المتاحة لتحسين الأداء.	4.33	.60752	86.6	أوافق بشدة
5. نعمل على تقييم كفاءة وفعالية الأنظمة المعلوماتية.	4.31	.71547	86.2	أوافق بشدة
6. نسعى لتفلسم حلول للمشكلات التي تواجه الإدارة.	4.37	.60664	87.4	أوافق بشدة
7. نقدم دراسات جدوى للمشروعات الاستثمارية.	3.98	1.03930	79.6	أوافق

8.	نفسح عن أفضل الممارسات المهنية والإدارية.	4.22	.78467	84.4	أوافق بشدة
9.	نعمل على تقديم برامج تدريبية للعاملين.	4.19	.92240	83.8	أوافق
10.	نسعى لتحقيق التكامل بين أنشطة المصرف المختلفة.	4.21	.84016	84.2	أوافق بشدة
البعد الثالث: إدارة المخاطر					
1.	نعمل على تحديد المخاطر المحتملة التي قد تواجه المصرف.	4.41	.71594	88.2	أوافق بشدة
2.	نسعى لتقييم المخاطر وقياس أثارها المحتملة.	4.27	.72257	85.4	أوافق بشدة
3.	نقدم توصيات لوضع خطط للتعامل مع المخاطر.	4.33	.66045	86.6	أوافق بشدة
4.	نفسح عن المخاطر التشغيلية والائتمانية والسوقية.	4.31	.74308	86.2	أوافق بشدة
5.	نعمل على متابعة تنفيذ إجراءات إدارة المخاطر.	4.23	.74561	84.6	أوافق بشدة
6.	نسعى لتطوير أساليب قياس وتقييم المخاطر.	4.25	.75251	85	أوافق بشدة
7.	نقدم تقارير دورية عن مستويات المخاطر.	4.32	.69822	86.4	أوافق بشدة
8.	نفسح عن المخاطر المرتبطة بالالتزام بالقوانين واللوائح.	4.33	.71105	86.6	أوافق بشدة
9.	نعمل على تحديث سياسات وإجراءات إدارة المخاطر.	4.23	.84462	84.6	أوافق بشدة
10.	نسعى لتعزيز ثقافة إدارة المخاطر على مستوى المصرف	4.35	.68676	87	أوافق بشدة
	الاتجاه العام للمحور ككل	4.36	.45968	87.2	أوافق بشدة

المصدر: إعداد الباحثين، من بيانات الدراسة الميدانية 2025م.

يُظهر الجدول (1) نتائج الإحصاءات الوصفية للمتغير المستقل (الاتجاهات المعاصرة للمراجعة الداخلية) حيث يتبين أن الاتجاه العام للعينة كان إيجابياً وبدرجة عالية (الوسط الحسابي 4.36، الوزن النسبي 87.2%)، مع تفاوت طفيف بين الأبعاد الثلاثة. ففي البعد الحوكمي، سجلت العبارات أعلى المتوسطات (4.34-4.67) مع تركيز خاص على تعزيز الرقابة الداخلية (4.67) وتحقيق الشفافية (4.61)، مما يعكس أولوية الوظيفة الرقابية التقليدية. أما البعد الاستشاري فظهرت فيه أدنى المتوسطات (3.98-4.47)، خاصة في العبارات المتعلقة بدراسات الجدوى (3.98) والبرامج التدريبية (4.19)، مما قد يشير إلى محدودية هذا الدور نسبياً. وفي بعد إدارة المخاطر، تراوحت المتوسطات بين (4.23-4.41) مع تأكيد على تحديد المخاطر (4.41) وتعزيز الثقافة التنظيمية لها (4.35). الملاحظ أن الانحرافات المعيارية كانت متدنية بشكل عام (أقل من 1) ما عدا بعض الاستثناءات مثل دراسات الجدوى (1.039) والبرامج التدريبية (0.922)، مما يشير إلى تجانس آراء العينة مع وجود تباين أكبر في الجوانب الاستشارية. هذه النتائج تتسق مع الأدبيات التي تؤكد تحول المراجعة الداخلية من دور رقابي تقليدي إلى شريك استراتيجي، مع الإشارة إلى أن البيئة السودانية ما زالت تعطي أولوية واضحة للدور الرقابي الحوكمي (متوسط 4.43) مقارنة بالدور الاستشاري (متوسط 4.28)، وهو ما يتطلب تعزيز المهارات الاستشارية للمراجعين الداخليين في المصارف السودانية لمواكبة التوجهات العالمية.

جدول (2) الإحصاءات الوصفية لعبارات المتغير التابع جودة التقارير المالية

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اتجاه العينة
1 تعزيز الموثوقية والمصدقية في التقارير المالية.	4.57	.54768	91.4	أوافق بشدة
2 تحقيق الشفافية والوضوح في الإفصاح المالي.	4.53	.52669	90.6	أوافق بشدة
3 تقديم معلومات ذات صلة باحتياجات مستخدمي التقارير المالية.	4.36	.60512	87.2	أوافق بشدة
4 الإفصاح عن المعلومات المالية في الوقت المناسب.	4.39	.67453	87.8	أوافق بشدة

5	تحسين القابلية للفهم والمقارنة للمعلومات المالية.	4.37	.64938	87.4	أوافق بشدة
6	تطبيق معايير المحاسبة والمراجعة المهنية.	4.45	.59738	89	أوافق بشدة
7	تقديم تقارير مالية خالية من الأخطاء والتحريفات الجوهرية.	4.41	.64700	88.2	أوافق بشدة
8	الإفصاح عن المعلومات المالية بشكل محايد وغير متحيز.	4.44	.56140	88.8	أوافق بشدة
9	تحسين كفاءة اتخاذ القرارات الاقتصادية.	4.47	.52669	89.4	أوافق بشدة
10	تعزيز الثقة بين المصرف والأطراف ذات العلاقة.	4.52	.50127	90.4	أوافق بشدة
	الاتجاه العام للمحور ككل	4.45	.43991	89	أوافق بشدة

المصدر: إعداد الباحثين، من بيانات الدراسة الميدانية 2025م.

يُظهر الجدول (2) اتجاهًا إيجابيًا قويًا لدى العينة نحو جودة التقارير المالية في المصارف السودانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمتغير التابع (جودة التقارير المالية) 4.45 (الوزن النسبي 89%)، مع تركيز خاص على تعزيز الموثوقية والمصدقية (4.57) وتحقيق الشفافية (4.53). وتشير الانحرافات المعيارية المنخفضة (أقل من 0.68) إلى تجانس آراء العينة حول هذه الخصائص الجوهرية للتقارير المالية. اللافت أن أعلى المتوسطات تركزت على الجوانب الأخلاقية (الموثوقية، الشفافية، الحيادية) بينما سجلت العبارات المتعلقة بالملاءمة (4.36) والتوقيت (4.39) نسباً أقل قليلاً، مما قد يعكس تحديات عملية في تلبية احتياجات جميع المستخدمين. هذه النتائج تكشف عن بيئة مواتية لجودة التقارير المالية، مع وجود مجال لتحسين في بعض الجوانب التطبيقية، وهي تتسق مع التوجه العالمي نحو تعزيز خصائص الجودة مع مراعاة الخصوصية المحلية.

اختبار الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية وتحسين جودة التقارير المالية

جدول (3) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الأولى

نموذج الانحدار			
النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
1	.685 ^a	.469	.466
التباين			
قيمة (F)	مستوي المعنوية		
130.828	.000 ^a		
معاملات الانحدار			
المعاملات الانحدار	قيمة المعاملات	قيمة (T)	مستوي المعنوية
الثابت	1.203	4.216	.000
الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية	.726	11.438	.000

المصدر: إعداد الباحثين، من بيانات الدراسة الميدانية 2025م.

يُظهر تحليل الانحدار في الجدول (3) وجود علاقة قوية جدًا ذات دلالة إحصائية ($P=0.000$) بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية وتحسين جودة التقارير المالية، حيث يبلغ معامل الارتباط 0.685، مما يشير إلى علاقة إيجابية قوية بين المتغيرين. ويوضح معامل التحديد (0.469) أن الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية يفسر ما يقرب من 46.9% من التباين في جودة التقارير المالية، مما يدل على تأثير كبير ومهم لهذا البعد في تعزيز جودة التقارير المالية. معامل الانحدار

البالغ 0.726 ($P=0.000$) يشير إلى أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في ممارسات الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية تؤدي إلى تحسن بمقدار 0.726 وحدة في جودة التقارير المالية. قيمة F الكبيرة (130.828) تدعم بقوة صلاحية النموذج الإحصائي. هذه النتائج تؤكد أهمية الدور الرقابي والتقييمي للمراجعة الداخلية في ضمان دقة وموثوقية التقارير المالية، وهو ما يتسق مع معايير الممارسة المهنية الدولية للمراجعة الداخلية. اختبار الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الاستشاري للمراجعة الداخلية وتحسين جودة التقارير المالية

جدول(4)نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الثانية

نموذج الانحدار			
النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
1	.614 ^a	.378	.373
التباين			
قيمة (F)	مستوي المعنوية		
89.769	.000 ^a		
معاملات الانحدار			
المعاملات الانحدار	قيمة المعاملات	قيمة (T)	مستوي المعنوية
الثابت	2.217	9.333	.000
الدور الاستشاري للمراجعة الداخلية	.520	9.475	.000

المصدر: إعداد الباحثين، من بيانات الدراسة الميدانية 2025م.

يُظهر تحليل الانحدار في الجدول (4) وجود علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية ($P=0.000$) بين الدور الاستشاري للمراجعة الداخلية وتحسين جودة التقارير المالية، حيث بلغ معامل الارتباط 0.614، مما يشير إلى ارتباط متوسط القوة بين المتغيرين. ويوضح معامل التحديد (0.378) أن الدور الاستشاري يفسر حوالي 37.8% من التباين في جودة التقارير المالية، مما يدل على تأثير معتدل لهذا البعد في تعزيز جودة التقارير. معامل الانحدار البالغ 0.520 ($P=0.000$) يشير إلى أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في فعالية الدور الاستشاري تؤدي إلى تحسن بمقدار 0.520 وحدة في جودة التقارير المالية. قيمة F الكبيرة (89.769) تؤكد صلاحية النموذج الإحصائي.

اختبار الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر وتحسين جودة التقارير المالية

جدول(5)نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الثالثة

نموذج الانحدار			
النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
1	.526 ^a	.277	.272
التباين			
قيمة (F)		مستوي المعنوية	
56.597		.000 ^a	
معاملات الانحدار			
المعاملات الانحدار	قيمة المعاملات	قيمة (T)	مستوي المعنوية

الثابت	2.623	10.705	.000
إدارة المخاطر	.425	7.523	.000

المصدر: إعداد الباحثين، من بيانات الدراسة الميدانية 2025م.

يُظهر تحليل الانحدار في الجدول (5) وجود علاقة إيجابية متوسطة القوة ذات دلالة إحصائية ($P=0.000$) بين إدارة المخاطر وجودة التقارير المالية، حيث بلغ معامل الارتباط 0.526، مما يشير إلى ارتباط واضح بين المتغيرين. ويوضح معامل التحديد (0.277) أن إدارة المخاطر تفسر حوالي 27.7% من التباين في جودة التقارير المالية، مما يدل على تأثير محدود نسبياً لهذا البعد مقارنة بالدورين الحوكمي والاستشاري للمراجعة الداخلية. معامل الانحدار البالغ 0.425 ($P=0.000$) يشير إلى أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في كفاءة إدارة المخاطر تؤدي إلى تحسن بمقدار 0.425 وحدة في جودة التقارير المالية. قيمة ($F(56.597)$) تؤكد صلاحية النموذج الإحصائي.

الخلاصة:

في ضوء ما سبق من عرض للأطر النظرية والدراسات السابقة، ومن خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة المراجعين الداخليين بالمصارف السودانية، تبلورت أمامنا صورة واضحة حول مدى تأثير الاتجاهات المعاصرة للمراجعة الداخلية على جودة التقارير المالية. وبناءً عليه، سيتم فيما يلي استعراض نتائج الدراسة التي تعكس طبيعة العلاقات بين أبعاد المراجعة الداخلية الحديثة وجودة التقارير المالية، كما توضح مدى قوة هذه العلاقات وأهميتها العملية في بيئة العمل المصرفي السوداني.

- وجود علاقة جُداً ذات دلالة إحصائية بين الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية وتحسين جودة التقارير المالية في المصارف السودانية.
- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدور الاستشاري للمراجعة الداخلية وتحسين جودة التقارير المالية في المصارف السودانية.
- وجود علاقة إيجابية متوسطة القوة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر وجودة التقارير المالية في المصارف السودانية.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بالآتي:

- ضرورة دعم وتعزيز الدور الحوكمي لإدارات المراجعة الداخلية في المصارف السودانية، من خلال توفير الاستقلالية الكافية والموارد اللازمة، لما له من أثر كبير في تحسين جودة التقارير المالية ورفع مستوى الشفافية والمصداقية.
- توصي الدراسة بزيادة تفعيل الدور الاستشاري لإدارات المراجعة الداخلية، وذلك عبر إشراكهم في عمليات اتخاذ القرار وتقديم المشورة للإدارة التنفيذية بشأن السياسات المالية والإجراءات، مما يساهم في رفع جودة التقارير المالية للمصارف.
- تطوير وتحسين ممارسات إدارة المخاطر في المصارف السودانية، من خلال تطبيق معايير حديثة في تقييم ومتابعة المخاطر، وتكثيف برامج التدريب لموظفي إدارة المخاطر، مما ينعكس إيجاباً على جودة التقارير المالية.

قائمة المراجع باللغة العربية

- أحمد، آمنة عبد العال خالد. (2025). أثر المراجعة الداخلية على جودة التقارير المالية بالمصارف السعودية. مجلة جامعة البيضاء.
- بوسنة، حمزة. (2020). أثر خصائص لجنة التدقيق على جودة التقارير المالية: أدلة إضافية. مجلة البشائر الاقتصادية، 6(2)، 734-749.
- كردقيلي، جلال تيه الأمين. (2021). أثر المراجعة المشتركة على التقارير المالية وتمثل المعلومات المحاسبية (دراسة ميدانية على عينة من شركات المساهمة العامة المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية). أم درمان: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا.
- حمد النيل، الطيب المجتبي. (2019). دور الأنشطة المعاصرة للمراجعة الداخلية في الإفصاح الاختياري عن المسؤولية الاجتماعية لدعم الميزة التنافسية (دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية). الخرطوم: جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا.
- خليل، عبدالرحمن عادل، ومحمد أحمد الأمين. (2025). دور جودة المراجعة في تحقيق جودة التقارير المالية. مجلة جامعة البيضاء.
- فقيري، عماد الدين عوض عبد الله. (2018). الأنشطة المعاصرة للمراجعة الداخلية ودورها في التنبؤ بالتعثر المالي لترشيد القرارات وضمان الاستمرارية (دراسة ميدانية على ديوان المراجعة القومي). الخرطوم: جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا.
- مصطفى، منير آدم حسن. (2021). أثر الأنشطة المعاصرة للمراجعة الداخلية في اكتشاف الغش في القوائم المالية (دراسة ميدانية على بنك فيصل الإسلامي). الخرطوم: جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا.
- الشامس، عصام عبدالسلام، (2019). خصائص لجان المراجعة وأثرها على جودة التقارير المالية. مجلة الجامعي، 30(3)، ص 172
- قورين حاج قودير. (2020). دور نظام حوكمة الشركات في الرفع من جودة التقارير المالية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية - دراسة حالة باتيميتال. الجزائر: المدرسة العليا للتجارة، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي المجلد 14، العدد 1، ص 364
- خليفة، علاء كمال حسن (2018)، اثر تطبيق آليات الحوكمة على جودة التقارير المالية والفصاح عن المخاطر المصرفية والحد منها "دراسة ميدانية على البنوك التجارية"، مجلة الشروق للعلوم التجارية - العدد 10، ص 285
- شقوف محمد فرج (2024)، الحوكمة وأثرها على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية دراسة تطبيقية على المصارف التجارية بمدينة طرابلس، جامعة طرابلس، مجلة جامعة الزيتونة، العدد 49، ص 130
- جامع، سعيد حسن إسماعيل، (2021)، الدور التوكيدي والاستشاري للمراجعة الداخلية وأثره على إدارة المخاطر المالية (دراسة ميدانية على القطاع المصرفي السوداني) المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 9، ص 2
- إسماعيل، غمارق ازهرى، فرج الوليد عثمان، (2021) جودة المراجعة الداخلية ودورها في تحسين جودة التقارير المالية المنشورة إلكترونياً (دراسة ميدانية على بنك الخليج وبنك فيصل السلمي)، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 9، ص 1
- احمد، فاطمة الزهراء محمد. (2023). دور إدارة المراجعة على اساس المخاطر في تحسين جودة التقارير المالية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة (دراسة نظرية). مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، 16(3)، ص 5346
- الصباغ، أحمد عبد السيد الصباغ. (2023). دراسة واختبار أثر جودة لجنة إدارة المخاطر على جودة التقارير المالية والأداء المالي للشركات المقيدة بالبورصة المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، 1(4)، ص 1040
- الشعراوي، حسام حسن محمود. (2017). أثر تطبيق إدارة المخاطر على جودة الارباح (دراسة تطبيقية على الشركات المصرية). مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية 68-29، 1(4)، 54،